إنما المؤمنون إخوة

الشيخ عادل الكلباني

■ فإن الله تعالى قد أخبر في كتابه الكريم أن العباد سيسألون سؤالين يوم العرض عليه ، أما الأول فهو(ماذا كنتم تعبدون)وأما الثاني فهو(ماذا أجبتم المرسلين).

ومن هنا فإن الواجب على العبد أن يعلم أن الله هو مولاه ، الذي خلقه ورزقه ، وله عليه حق أن يعبده لا يشرك به شيئا.

كما يجب عليه أن يعرف نبيه صلى الله عليه وسلم ، ويعرف سنته ، وهديه ، إذ به الأسوة ، وهو القدوة ، ولا سبيل لنيل رضا المولى جل في علاه ، إلا عن طريقه ، والسير على منهاجه ، واتباع خطواته ، في شمولية كاملة ، لا يحيد عنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

فإذا كان هذا متفقا عليه بيني وبينك أيها العزيز ،ـ ولا أظنه إلا كذلك ـ، فإن الله تعالى قد أوجب علينا أمورا مقصدها جمع الكلمة ، ونشر الألفة ، وحفظ العلاقة بيننا في أحسن أحوالها ، فاستمع إليه وهو يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ، في سورة نال عليه الصلاة والسلام فيها شرفا ليس بعده شرف ، وهو الإسراء والمعراج ، فيقول له(وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ، إن الشيطان ينزغ بينهم ، إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا).

واتكاء على هذه الآية وغيرها من آيات الذكر الحكيم ، وأحاديث سيد المرسلين ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، يظهر وجوب رأب الصدع ، وجمع الكلمة ، ونزع فتيل الفرقة ، وإغاظة للشيطان الذي ينزغ بيننا ، حيث يجمعنا حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وانتماؤنا لسلف هذه الأمة ، الذين نفخر باتباعهم ، ونقتدي بهم ، علما وخلقا ومنهجا.

أسطر هذه الكلمات أحيي بها أخوة الدين التي لا تنقطع أواصرها مهما بلغت حدة القسوة في الرد ، ولو جاوزت الحد إلى درجة حمل السيف ، وسفك الدم ، فإن الله جل في علاه نص عليها والحال هذه ، فقال في سورة هي من أعظم سور الأخلاق والقيم ، والتكاتف والتعاون(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل ، وأقسطوا ، إن الله يحب المقسطين)ثم تأمل بقلبك قوله بعد ذكر القتال والبغي(إنما المؤمنون إخوة)!

نعم ، إخوة حتى وإن اقتتلوا ! فإن الأخوة لا تنقطع ، أما تراه نص على ذلك أيضا في سورة البقرة ، في آية القصاص(فمن عفي له من أخيه شيء).

فليتنا نقف عند هذه الآيات نتدبرها ، ونستشعرها في أخلاقنا ، ونزرعها في قلوبنا ، لتنبت حبا وإخاء ، ومودة ورحمة ، ونصحا وتكاتفا ، فإن غايتنا واحدة ، وإن اختلفت طرقنا وأساليبنا ، وإن تعارضت رؤانا ، وأفكارنا ، كلنا يريد الله والدار الآخرة ، كلنا يسعى لمرضاة الرب جل جلاله ، هكذا أحسب إخواني ، وهكذا أرجو من نفسي ، فإن نزغ الشيطان بيننا وبينهم ، رددنا كيده في نحره ، وجعلنا تدبيره ومكره عليه غمة ، وقلنا له بلسان الحال ، وبلسان المقال : مت بغيظك ، إن الله عليم بذات الصدور.

وفي نص الله تعالى على هذه الأخوة دليل عظمتها ، وقوة ربطها للقلوب ، وتجنيد الأرواح لتتآلف ، فإن القلوب متى تنافرت ، وامتلأت حقدا وغلا وحسدا لم يبق من أسس التعاون على البر والتقوى والتنافس في الخيرات شيء ، والحياة لا تستقيم إلا بتعاون وتكاتف ، وتآخ ، ونصرة بعض الناس لبعض ، ولهذا كان من وصف المؤمنين ما جاء على لسان الحبيب صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد . إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . وفي التشبيه لتعاطفهم وتوادهم بالجسد ملمح للاختلاف ، أعني اختلافهم في وظائفهم ، وفي مكانتهم ، وأهميتهم ، وأعمالهم ، فالقلب له وظيفته ، ولا يستغني عن العين مع أنها في الحياة أقل أهمية من القلب ، وقس على هذا ، إلا أن اختلافهم هذا ليس إلا اختلاف تنوع ، لا اختلاف تضاد وتنافر ، فإن الجسد لحمة واحدة ، كل عضو منه يؤدي مهمته ، ولا يضيره مهمة العضو الآخر ، بل هو يكملها ويعينها .

فوصف الله تعالى للمؤمنين بأنهم إخوة ، يجلي ما يجب أن تلقيه هذه الكلمة في قلب المسلم ، وما ينبغي له أن يفعله كي ينمي هذه الأخوة ، ويحافظ عليها ، ولا يدع فرجة للشيطان ينفذ منها فيفرق بينه وبين أخيه!

ولو تأملت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم في شأن صفوف الصلاة وأمره بالتراص وعدم الاختلاف ، وتوعده بمخالفة الله بين قلوب من اختلفت صفوفهم ، ظهر لك ساطعا نور الأخوة الواجبة ، وعلمت أن اختلاف القلوب من أشد العقوبات ، وأن رص الصف من أهم الواجبات !

وكذا فإن الإسلام لم يترك الأمراض التي تودي بحياة الأخوة أو تمرضها ، أو تضعفها ، بل بين علاجها ، وأظهر أسبابها ، فافتح قلبك لقول الله(ونزعنا ما في صدورهم من غل)

ونقل فكرك هنا وهناك ، هنا في الدنيا ، وهناك في الآخرة ، ترى المسلم ، بل المؤمن التقي ، الذي أعدت له الجنة ، وأزلفت ، تراه يحمل الغل في صدره ، ويبقى فيه هذا الغل حتى ينزع من صدره في الجنة !

وهذا دليل على أن المؤمن ليس مطهرا في دنياه من غل أو حسد أو حقد ، ولكنه مطالب بنزعها من صدره ، فإن بقيت نزعت منه في جنات النعيم .

والحديث عن المتقين الذين يدخلون الجنة ، فهو يثبت احتواء الصدور على الغل الذي هو أشد من الحسد ، ولم يمنعهم ذلك من دخول الجنة ! وهو أيضا دليل على أن كمال السعادة ، وتمام الأخوة لا يكون إلا بخلو الصدور من هذا الغل ، أما تراه قال بعدها(إخوانا على سرر متقابلين)فالأخوة إذا لا تكتمل مع وجود الغل في الصدور ! فلا بد من خلوها من الغل والحسد لتكمل ، ولتنمو ، ولهذا جاء النهي عن هذا في الحديث النبوي ، في قوله صلى الله عليه وسلم : إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخوانا . وتأمل قوله بعد هذه المناهي : وكونوا عباد الله إخوانا . فلا يمكن أن نكون إخوانا ونحن نتحسس ، ونتجسس ، ونتحاسد ، ونتدابر ، ونتباغض ، ونتناجش ، كما في الرواية الأخرى

فما أجمل ذلك الدعاء من المتبعين لمن سلف بإحسان ، يرددونه ، ويلهجون به(ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم).

الوسطية بين الشباب في جامعة طيبة

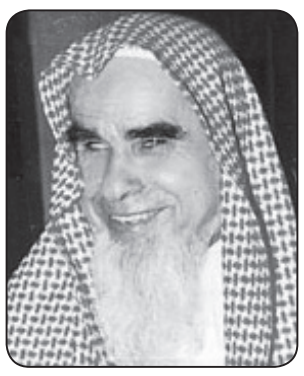

أ.د/ محمد بن أحمد الصالح*

■ المدينة النبوية هي عاصمة الإسلام الأولى والتي شهدت بناء الحرم النبوي الذي صار جامعا وجامعة وتحقق فيه بناء الفرد المسلم وبناء العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين وهذه المدينة شهدت أول وثيقة تاريخية سياسية بينت حقوق المسلم وغير المسلم، وتحقق في هذه البلدة نزع الفتيل بين الأوس والخزرج وقامت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

وقد تجلى الإيثار بأعظم صورة، وتحقق التعفف، وناسب أن نقول يا لروعة الإيثار من الأنصار، وعظمة التعفف من المهاجرين، فمن يحظى بزيارة هذه المدينة يتصور عظمة المصطفى صلى الله عليه وسلم والمجتمع المسلم يشعر بجلال هذه المدينة وجمالها، كما يشعر بالسكينة والارتياح والانشراح، والسعادة التي تغمر القلب.

وقد كانت المناسبة إقامة جامعة طيبة مؤتمرا علميا بعنوان: "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب العربي" في المدينة من اليوم الثاني إلى الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٢هـ الموافق ٧-٩ من سنة ٢٠١١م.

وعالج المؤتمرون هذا الموضوع من خلال ستة محاور:

تأصيل مفهوم الوسطية، تعزيز قيم الوسطية في المناهج الدراسية الجامعية، أثر أساتذة الجامعات في نشر الوسطية، تعزيز مبدأ الوسطية من خلال الأنشطة الطلابية، تجارب عملية في نشر الوسطية، التعاون بين الجامعات وأثره في نشر الوسطية.

إن جامعة طيبة باقتراحها هذا الموضوع الذي يسهم في سد بعض الخلل الذي يعاني منه فكر بعض شبابنا لتُدَلل بحق على أن الجامعة تستطيع أن تؤثر في محيطها الخارجي علاوة على رسالتها الأساس وهي التكوين العلمي والتقني.

لأن أخطر آفة تصيب العقل هي الغلو نحوِ الإفراط أو التفريط، أعني بالتفريط: التحلل من الدين، وتنكّبَ الطريق السوي، وأعني بالإفراط: الأخذَ بالعزائم في موضع الرخص، وحملَ الناس على ذلك، وإلا اعتبروا متهاونين، وجعلَ الأمور المحتملة لأكثر من احتمال لا تحتمل إلا واحدا، فيصبح المخالف في قفص الاتهام بالبدعة، أو الفسق، أو الكفر.

وفكرة الغلو الأساسية هي الفوضى في التفكير والفهم، مما ينشأ عنه أنماط من الضلال والمخالفات والأهواء..

والمرتع الخصب لنمو هذه الآفة هو الجهل بمناهج الفهم وغياب قواعد التفكير المتوازن، والفهم الصحيح للظواهر، وإدراك العلاقة الصحيحة بينها وتلقي التربية غير المستندة إلى قواعد علمية ونصوص شرعية صحيحة.

أما ما يتعلق بمداخلات المؤتمرين فإنها كانت غنية ومتنوعة، كل عالج الموضوع من موقع اختصاصه. إلا أن النظام الذي يجمعهم هو أنهم استثمروا في بحوثهم نصوص الوحي من القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما صح من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وكذلك إنتاج علمائنا السابقين كشيخ الإسلام بن تيمية والإمام ابن القيم والشيخ عبد الحميد بن باديس.

ومن الباحثين من أبرز أثر البرامج التربوية وعلاقة الأساتذة بالطلبة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال بين الشباب العربي. ومنهم من عرض تجارب عملية، كعرض تجربة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في تعزيز مبدأ الوسطية، وعرض تجربة المناصحة بوزارة الداخلية في تعزيز مبدأ الوسطية، وعرض تجربة حملة السكينة للحوار في تعزيز مبدأ الوسطية. هذا وقد صاحب فعاليات المؤتمر ندوة كبرى بعنوان "وسطية الإسلام وأثرها في الفكر والسلوك"، ومحاضرات وحلقات نقاش.

إن هذا المؤتمر بما ألقي فيه من مشاركات وما كان على هامشه من محاضرات ومنتديات من شأنه أن يحقق عددا من الأهداف، من أهمها: تعزيز مبدأ الوسطية علميا وعمليا بين شباب العالم العربي والإسلامي، وبيان المنهج الصحيح في الاعتقاد والسلوك... واقتراح برامج عملية لتعزيز الوسطية بين شباب العالم العربي والإسلامي، والإسهام في تهيئة بيئة وسطية في الجامعات العربية، ومعالجة الأسباب الدافعة لبعد بعض الشباب العربي والإسلامي عن الوسطية. وأما ما يخص التنظيم، فإنه كان في غاية الجودة، حيث سخرت جامعة طيبة كل طاقاتها البشرية والفنية، فسارت وقائع الجلسات على أحسن ما تبغي النفس، وسار تنقل المشاركين وخدمتهم على الوجه الذي تقر به العين.

ولا غرابة في هذا فجامعة طيبة الطيبة تحظى بإدارة حكيمة قادرة على تحقيق كل ما يصبو إليه المخلصون وفي مقدمتهم أ.د/ منصور النزهة، وأ.د/ صالح الحربي، وأ.د/ مصطفى الحلبي وبقية العاملين في هذه الجامعة المباركة التي بلغ عدد كلياتها ٢٧ كلية وعدد الطلبة والطالبات فيها نحو من ستين ألفا وانتشرت كلياتها في كل من ينبع والعلا وخيبر وبدر ونرجو في القريب العاجل أن يزيد نموها إلى إن تصبح عددا من الجامعات وما ذلك على الله بعزيز ولا سيما في هذا العهد المبارك عهد خادم الحرمين الشريفين الذي لا يألوا جهدا في الحفاوة بالعلم والعلماء والرفع من شأنهم وإبراز مكانتهم واستثمار جهودهم في رفعة الإسلام والنهوض بالأمة، وقل اعملوا فسيرا الله ورسوله والمؤمنون .

*** أستاذ الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومعاهدها العليا**

أبناؤك المبتعثون يقدمون آيات الشكر لك ياخادم الحرمين

■ اصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي وزميلاتي المبتعثين في بريطانيا اقدم كلمة شكر وعرفان حررتها بلسان الامكان لا بقلم التبيان لقائد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزير رعاه الله امتناناً لما قدمتموه لخدمة العلم والسمو به الى اعلى درجات التميز وهذا ماعهدناه فيكم دائما ونعيشه ونعايشه منذ ان توليتم مقاليد الحكم وواصلتم النهوض بهذا الصرح الشامخ والكيان الكبير الذي أرسى دعائمه وقواعده جلالة المؤسس الملك عبدالعزير ـــطيب الله ثراه ـــ

والدي لاشك ان عنايتك واهتمامك الواضح بأبنائك المبتعثين لدليلٌ قاطعٌ وبرهانٌ ساطعٌ الى رغبتك في الارتقاء بتوجية المتعلمين والنهوض بجودة المخرجات والكفاءات والكوادر البشرية الصاعدة فهنيئاً لك ياوالدنا بهذا الحب الكبير من ابنائك وهنيئاً لنا نحن بهذا الملك الوالد وهو الذي يحرص دائماً على رعاية النهضة التعليمية في بلادنا الحبيبة هذه رسالتي لكم سيدي جمعت فيها وهج مشاعري وشكري وامتناني وعرفاني انثرها عطراً فواحاً لمقامكم الكريم قد طلبت ياملیكنا بالدعاء لك فها نحن نرفع ايادينا لله تعالى ونقول(اللهم يارب العرش العظيم امدد الملك عبدالله بن عبدالعزير من عندك بالصحة والعزم والقدرة والشجاعه والتوفيق لما فيه من مصلحة العباد والبلاد والامة الاسلامية اللهم وفق مليكنا وسمو ولى عهده الامين وسمو والنائب الثانى لكل ماتحب وترضاه اللهم البسهم لباس الصحة والعافية اللهم احفظ لنا قادتنا وبلادنا اللهم امين)

اسامة بن عبد العزيز الحوشان*

***كلية الهندسة- جامعة ساوث بنك**

المرض السعودي يعاني التهميش وضياع الحقوق !

■ في البداية دعونا نتحدث عن القرار الوزاري رقم (١٧٨) وتاريخ ١٤٣٠/٦/١هـ بخصوص البدلات والمكافآت المستجدة الخاصة لشاغلي الوظائف الصحية حيث كانت جميع الحوافز والبدلات المقررة تخص الأطباء فقط وكأنهم الفئة الوحيدة التي تعمل تحت مظلة وزارة الصحة وقد تناسوا (وأقصد بذلك المسؤولين في وزارة الصحة) الفئة الأخرى الذين تراهم منذ دخولك قسم الطوارئ في أي مستشفى وهم التمريض حيث يقفون جنبا الى جنب مع الطبيب وهم أغلب وقتهم في الواجهة مع المرضى داخل الاقسام مما يعرضهم للكثير من المخاطر مثل العدوى وغيره ونجد هذه الفئة (التمريض) لايصرف لهم بدل عدوى ولايعلم حتى الان المرضون والممرضات السعوديون ماهو المانع من صرف البدل لهم حيث انهم مستحقون لذلك البدل وذلك بناء على لائحة الحقوق والمزايا المالية المادة الثامنة والأربعين والتي تؤكد مرة أخرى على صرف البدل حيث أقرت مؤخرا بالأمر الملكي رقم (أ/٢٨) وتاريخ ١٤٣٢/٣/٢٠هـ حيث كان مضمونه: يصرف بدل عدوى كل شهر مقداره (٧٥٠) ريالا للموظفين الذين يتعرضون بحكم عملهم وبصورة مباشرة للضرر أو العدوى .

ولكن ماتراه على الواقع هو اجحاف بحقوق التمريض السعودي الذي

مبارك محمد العنزي*

يقر حقوقه هم الأطباء في الوزارة دون أن يكلفوا أنفسهم بسؤال أولئك الفئة المنسية (التمريض) عن مطالبهم وماهي مشاكلهم ؟

لذا التمريض السعودي بحاجة الى نقابة للممرضين تطالب بحقوقهم مثل ماهو موجود في الدول المتقدمة وعندما نقارن التمريض السعودي مع نظيره الأجنبي نجد أن الأجنبي لديه العديد من الحوافز والبدلات من سكن وخلافه وكذلك بدل عمل في الأقسام الحرجة كالعناية المركزة والطوارئ وغيرها من الأقسام.

وعندما تنظر للتمريض السعودي تجده محروما من أبسط حقوقه كبدل السكن الذي تم منحه لفئة دون أخرى داخل الوزارة وكأن الفئات الأخرى من تمريض وغيره ليسوا بحاجة لذلك البدل ياترى هل هناك عدل في ذلك؟

وكلنا نذكر قبل فترة ليست بالبعيدة تصريح أحد المسؤولين في وزارة الصحة بأن التمريض السعودي غير مؤهل تأهيلا كافيا وذلك بسبب أن ٩٧٪ منهم يحملون دبلوما في التمريض بينما النسبة الضئيلة الباقية تحمل البكالوريوس.

وعندما حاول الممرضون اكمال دراستهم ولو بنظام التجسير كانت الإجابة من قبل المسؤولين في وزارة الصحة بأنه لايوجد نظام حاليا لإكمال الدراسة.. ياترى وأنا أخاطب المسؤول الذي يصرح ويقول ان التمريض السعودي غير مؤهل وأنا أقول له اذن افتح باب التجسير وبضوابط ميسرة لكي يتسنى للجميع اكمال دراستهم ويصبحون مؤهلين حسب ماتريد ياأستاذي الكريم...

ونحن نتمنى أن يأخذ التمريض السعودي جميع حقوقه وليست (مطالب) من بدلات من سكن وبدل عدوى وحوافز أخرى تشجع الممرضين والممرضات السعوديين بالعمل في الأقسام الحرجة دون أي شعور بالإحباط بأنهم مهضومو الحقوق...

ياترى هل سوف يهمش التمريض السعودي أم سوف يحصل على حقوقه اجابة ننتظرها من المسؤولين؟؟؟

***ممرض- مدينة الملك سعود الطبية**

«أم محمد».. عندما يتجسد الوفاء في امرأة !

علي القحيص

■كانت السيدة(ام محمد) من مدينة حفر الباطن (الصابره) وتحملت ماأمليء عليها وتفرضة العادات والتقاليد البدوية ماتأمر به وتنهي إفرازات سلوكيات تقليدية سائدة في بوادي مجتمعاتنا، حيث زوجوها أهلها أبن عمها (عواد) زواج تقليدي حسب العرف القبلي وكانت تحترمه كابن عم لأنه رجل كريم وشجاع وذو سمعة طيبة وسلوك حميد ودمث الأخلاق وهاديء الطباع وحسن السيرة، ولكنها لاترغب به كزوج وشريك حياة، ولاتميل له كقرينه وبعد زواجها برغبه أهلها وأهله وانجبت منه عدة أطفال ذكور وأناث، وظلت لفترة طويله وهي تصارحه عدم رغبتها به وعدم رضاها لتلك الزيجة غير المقتنعة بها والعلاقة التقليدية التي فرضت عليها مرغمه وهي تتذمر من عدم الرغبة والإنسجام معه كزوج وشريك حياة ولكنها تحترمه جدا كشخص آخر، ويحاول أقناعها بان هذه قسمتنا ونصيبنا ونحن أقرباء ولبعضنا سوف نظل ونعيش رغم عدم الرغبة من طرفها والرغبة من طرفه هو لأنه يحترمها ويقدرها جدا لأنها أمرأة عفيفة وست بيت محترمة وواعية، وقد حاولت أن تتركه وتفارقه أكثر من مره حتى وبعد أن رزقت منه عدة أولاد ولكن هو وأهلها يثنونها عن عنادها ويعيدونها الى بيت الزوج مرة أخرى ويقنعونها بان هذا نصيبها من الدنيا.

وشاء الله سبحانه أن يحصل لزوجها إياه حادث مؤسف مابين المملكة والكويت، ويتسبب له الحادث الشنيع بإعاقة تامة وشلل نصفي وظل مقعدا على الكرسي، حيث زرته وهو مقعدا على كرسي متحرك وتأثرت بوضعه الصحي كثيرا حينها حيث انني أعرف أيضا ظرفه العائلي سابقة الذكر، وحين رأى الزوج حالته اليائسة وهو مقعدا وجالسا على الكرسي لايستطيع الحركة ولايستطيع القيام بدوره كزوج تجاه زوجتة لتلك الإنسانة المضحية التي تحملته على مضض لفترة طويلة لاتحبه وهو كان بكامل قواه وكامل بنيته الجسمانية قبل الحادث الذي أقعده على الكرسي المتحرك، بادر مبادرة إنسانية وشجاعة ولطف منه ووفاء لها لتلك الفترة التي مضت وطلب بأنها تتركه وتذهب لأهلها ويخلي سبيلها ويطلقها ويتركها لتبحث عن نصيبها من جديد على اعتبار إنها أمرأة شابة في مقتبل عمرها ومن عائلة محترمة وهي مازالت في عنفوان شبابها، وأن تتركه وأولاده ليبقى على وضعه وماكتب الله له بهذه الحالة الصحية المزرية اليائسة ويتم الفراق بينهما، وقد شاورها بالرأي وابدى رغبته بالفراق حتى لايتحمل مأساتها ولايستطيع ان يتحمل مايقع عليه من أزمة ضمير ويتم طلاقها وأخلاء سبيلها لكي لايكون عبئا وثقلا عليها أكثر مما كان.

وحين سمعت منه هذا الكلام المؤثر الذي ينم عن موقف مشرف ورجل شجاع وإنساني ونبيل وهو يتوددها بالموافقة وبان تتركه بحالة وتطرد نصيبها من جديد من أي شخص ربما يعوضها عنه ويسعدها على ما أبتليت به من مأساة وظروف قاهرة وصعبة صبرت عليها، أثار حفيظتها هذا الكلام الذي ينم عن موقف رجل نبيل ووفي وإنساني، أدركت حينها إنها لابد أن تبادر هي بنفس الموقف الإنساني وأكثر نبلا ووفاء، ورفضت العرض وقالت له يابن عمي (ابومحمد) كنت أحترمك كأبن عم ولكني لا أرغبك كزوج أو شريك حياة وكنت اتمنى ان تترك سبيلي في اي لحظة لأكون سعيده بفراقك لأطرد نصيبي مع شخص آخر ربما انسجم معه أو أجد الرغبة فيه وكنت لا أستطيع العيش معك كزوج ابداً في تلك المرحلة، ولكن الآن بعد ان حصل معك هذا الحادث المؤسف وأنت مقعد الآن، وابا لأولادي وقريبي وابن عمي سوف اجلس معك طوال العمر حتى يفرقنا القبر، أنا اموت أو انت وهذا عهد علي وقد تأثر بها الموقف الإنساني العظيم من زوجته الوفية المخلصة التي بادرته بموقف اقوى وأصلب وأنبل من موقفه السابق الذي تفاجأ به، فطلب تقبيل رأسها واثنى عليها ثناء طيباً وعطراً وخففت عن مصابه واصبح يحبها أكثر من مضى واصبحت تداريه كالأم تنحني امام رجليه وتطعمه وتناوله العلاج بيدها وتحضنه وتغسله وتنظف ملابسه وتعالجه وتداويه وتشرف على رعايته الصحية رعاية تامة بنفسها حتى توفى (يرحمه الله رحمة واسعه) وحتى بعد وفاته، أعيدت لها الكرة مرة ثانية، قال لها أخوته وأهلها بانك مازلتي شابة وتمتعين بسمعة طيبة واصبحت مثلا طيبا عند أقربائك، وأطفالك مازالوا صغار وزوجك توفى ممكن ان تتزوجين مرة ثانية من رجل يعوض لك مافقدتيه من احتياج المرأة للرجل لأنك تحملتي مالا طاقة لك به من معاناة ومأساة وحرمان، فرفضت رفضا قاطعاً بقولها لقد سبق لي أني عاهدت زوجي (عواد) اني لن أتركه وحيدا ولم يفرق بيننا بعدالحادث الذي أصابه إلا القبر، وهذا ماحصل فتوفاه الله وهو أرحم الراحمين والرازقين، وأنا سوف أمكث في بيته حتى يكبرون أولادي ويتعلمون ويتوظفون وعهدا على نفسي لم يمسني أحد إلا (عواد) الذي رحل عنا الى جوار ربه والذي كنت أريد فراقه قبل الحادث المؤسف المفجع الذي تعرض له قبل الموت، لكن بعد حادث الإعاقة وجلوسه على الكرسي عطفت عليه وحببته وتعلقت به وهذا أمر الله وقضاه وهذا نصيبي وماكتب علي.

بارك الله لهذه المرأة التي ثابرت وضحت وعوضها الله باولاد رجال مخلصين ومهذبين يشار له بالبنان بين جماعتهم وأقرانهم، لمايتمتعون به من خلق عال وسلوك طيب وذكاء وفطنه وبرحمة وبر لوالدتهم الوفية المحترمة. أم محمد أكثر الله من أمثالك النساء الطيبات الوفيات المخلصات، وهذا نموذج مشرف ومشرق للمرأة التي لاتتخلى عن زوجها وقت الشدائد والمحن وتتحلى بالصبر الجميل للتغلب على المحن. وجزاك الله خيرالجزاء وللراحل (عواد) العفو والمغفرة والرحمة إنشاء الله..